فن تدريس القراءة وعلاج الضعف القرائي

للمعلمين والمعلمات

راشد بن محمد الشعلان

فن تدريس القراءة
وعلاج الضعف القرائي

راشد بن محمد الشعلان

ح راشد محمد الشعلان، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشعلان ، راشد محمد

فن تدريس القراءة وعلاج الضعف القرائي للمعلمين والمعلمات

./ راشد محمد الشعلان. - الرياض، ١٤٣٧هـ

..ص؛.. سم

ردمك: ٤- ٠٠٧٦ - ٠٣ -٦٠٣- ٩٧٨

١- علم النفس التربوي ٢- تعليم القراءة ٣-طرق التدريس أ. العنوان

ديوي ١٥٦، ٣٧٠ ١٦٣٤/ ١٤٣٧

رقم الإيداع: ١٦٣٤ / ١٤٣٧

ردمك: ٤- ٠٠٧٦- ٠٢ -٦٠٣- ٩٧٨

مقـــدمة

لا أعلم مادةً من المواد الدراسية ظُلمت في تدريسها كما ظُلمت مادة القراءة، فواقع تدريسها في كثير من مدارسنا يُؤدى بأسلوبٍ آلي مُمِل، لا يُمكِّن الطلاب من مهارات القراءة، بل إن هذا الأسلوب يُنفِّرُ الطلاب منها!

وإن تطرقنا بشكلٍ أوضح لهذا الواقع المُمِل لتدريس القراءة فهو يتمثل في طلب المعلم من طلابه فتح الكتاب على موضوع الدرس، ثم البدء في قراءته من أحد الطلاب، ثم يكمل طالب آخر ويتوقف ليكمل طالب آخر بنفس الطريقة، حتى يتسرب الملل إلى نفوس الطلاب.

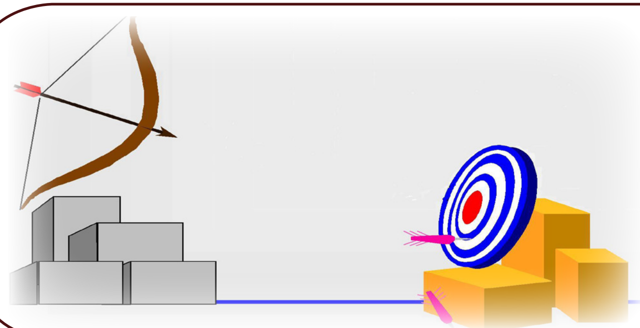
إنّ دور المعلم في تدريس القراءة يقتصر غالبًا على أن يأمر طلابه بالقراءة، وشرح بعض الكلمات الجديدة، أمَّا تدريب الطلاب على مهارات القراءة الصامتة كالقدرة على اكتشاف الأفكار العامة والأفكار الجزئية، والقدرة على تحليلها ونقدها، واكتشاف مابين السطور والتعليق عليه فلا يوجد.

وإن اتجهنا إلى مهارات القراءة الجهرية كالشجاعة القرائية، والتفاعل مع المقروء، والتلوين الصوتي، وتمثيل المعنى، فإنّها لاتكاد توجد!

إنّ تدريس القراءة في أغلب مدارسنا مايزال قائمًا على فك الحرف(التعرف عليه ونطقه) مع أنّ المفهوم الحديث للقراءة قد تجاوز ذلك إلى الفهم، والتحليل، والنقد والموازنة، وحل المشكلات.

إن لم يُدرِّب المعلم طلابه على المفهوم الحديث للقراءة، فإن طلابه سيواجهون مشكلات كبيرة ليس في مادة القراءة فقط بل في جميع المواد. فقد أظهرت الدراسات العلمية أنّ هناك ترابطًا كبيرًا بين الضعف في القراءة والضعف في المواد الأخرى.

الأهــداف



١. أن يحدد المعلم أهداف تدريس القراءة في (المرحلة المخصصة للبرنامج).
٢. أن يتعرف المعلم على أنواع القراءة و مزايا كل نوع و عيوبه.
٣. أن يحدد خطوات السير في درس القراءة.
٤. أن يتمكن من تطبيق الإستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة (إستراتيجية تنال القمر- إسترتيجية الجدول الذاتي).
٥. أن يمارس أساليب متعددة في معالجة المفردات والتراكيب الجديدة.
٦. أن يتعرف على كيفية تفعيل الوسائل التعليمية في تدريس القراءة.
٧. أن يتعرف على كيفية معالجة أخطاء الطلاب في القراءة.
٨. أن يحدد صفات القارئ الماهر.

٩. أن يعدد مظاهر الضعف القرائي.
١٠. أن يحدد أسباب الضعف القرائي.
١١. أن يتمكن من أساليب علاج الضعف القرائي.
١٢. أن يُرِّغب الطلاب في القراءة بأساليب ممتعة.



الأهداف العامة لتدريس القراءة

في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

يهدف تعليم مقرر القراءة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية إلى أن:

١. يتمكن التلميذ من مهارة الاستماع و آدابه.

٢. ينمي ثروته من المفردات و التراكيب الجديدة.

٣. يتعرف على بعض فنون التعبير في اللغة العربية.

٤. تزداد قدرته على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، و الأحاديث النبوية، و النصوص الأدبية.

٥. ينمي من مهارات القراءة الجهرية (الجرأة ، الطلاقة ، التنغيم ، تمثيل المعنى، سلامة الوقف، الضبط الصحيح).

٦. ينمي مهارة سرعة القراءة مع فهم المقروء.

٧. يكتسب مهارات القراءة الصامتة(القراءة بالعين دون تحريك الشفاه، الفهم و تتبع المعاني، السرعة).

٨. يستحضر ما قرأ من أفكار و إعادة صياغتها بأسلوبه.

٩. يرقى لديه مستوى التعبير بما يتلاءم و نموه العقلي.

١٠. يميل إلى القراءة و يحول بها وقت الفراغ إلى متعة نافعة.

١١. ينمي قدرته على التفكير السليم.



أنواع القراءة

١- القراءة الصامتة:

و هي قراءة بالعين، ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك شفتين، و تستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة.

أغراضها:

١. تنمية الرغبة في القراءة و تذوقها.

٢. تربية الذوق و الإحساس بالجمال.

٣. زيادة القدرة على الفهم.

٤. تربية القدرة على المطالعة الخاطفة و زيادة السرعة مع الإلمام بالقراءة تمشيًا مع ضرورات الحياة.

٥. زيادة قاموس القارئ و تنميته لغوياً و فكرياً.

٦. حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

مزاياها :

١. أنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة و تحقيق المتعة، التي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.

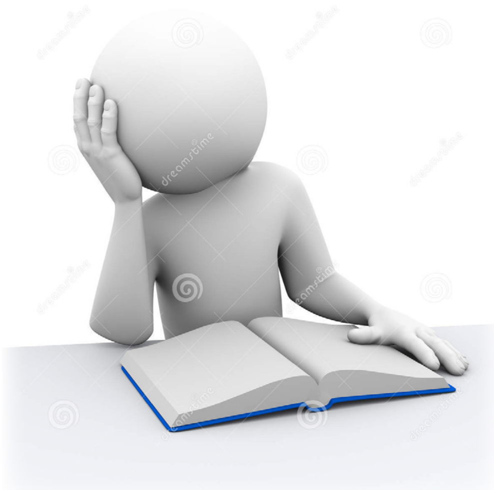
٢. طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية.

٣. تُشغِل جميع الطلاب و تتيح لهم شدة الانتباه، و حصر الذهن في المقروء، و فهمه بدقة.

٤. مريحة لما يكتنفها من صمت و هدوء.

٥. تُعوِّد الطالب الاستقلال، و الاعتماد على النفس.

٦. أيسر من القراءة الجهرية، لأنها محررة من أثقال النطق ، و من مراعاة الشكل و الإعراب، و تمثيل المعنى.



وسائل التدريب على القراءة الصامتة :

١. في حصص القراءة يدرب المعلم طلابه على القراءة الصامتة قبل القراءة الجهرية، ولا بد لذلك من مقدمة مشوقة تستثيرهم على القراءة الصامتة.

٢. عقد مسابقات بين الطلاب في سرعة الالتقاط و الفهم.

٣. قراءة القصص قراءة حرة خارج الصف ثم مناقشتها بعد ذلك.

٤. القراءة في المكتبة.

- **مآخذ على القراءة الصامتة:**

١. لا تتيح للمعلم معرفة أخطاء الطلاب، و عيوبهم في النطق و الأداء.

٢. لا تهيئ للتلاميذ فرصة التدرب على صحة القراءة، و تمثيل المعنى، و جودة الإلقاء.

القراءة الجهرية:

و هي قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية، و إدراك عقلي لمعانيها ، و تزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق عن هذه المعاني و النطق بها بصوت جهري ، و بذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة.

و القراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التعليم، و لكن و قتها يطول بالنسبة للطلاب الصغار، و كلما نما الطالب نقص وقت القراءة الجهرية، و زاد وقت القراءة الصامتة.

■ شروط القراءة الجهرية الجيدة:

١. جودة النطق، و حسن الأداء، و إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.

٢. تمثيل المعنى.

٣. الوقف المناسب عند علامات الترقيم.

٤. السرعة الملائمة للفهم و الإفهام.

٥. ضبط حركات الإعراب.



■ أغراضها و مزاياها:

١. هي وسيلة لإجادة النطق، و الإلقاء، و تمثيل المعنى.

٢. و هي وسيلة للكشف عن أخطاء الطلاب في النطق، فيتسنى علاجها.

٣. تساعد الطلاب على إدراك مواطن الجمال و الذوق الفني.

٤. تعود الطلاب الشجاعة، و تزيل عنهم صفة الخجل و الوجل، و التلجلج ، و تبعث الثقة في نفوسهم.

٥. تسر القارئ و السامع معاً فيشعر كل منهما باللذة و الاستماع.

٦. تعد الطلاب لمواقف الخطابة، و مواجهة الجماهير.

■ مآخذها و عيوبها :

١. قد لا تتسع الحصة لقراءة جميع الطلاب، و قد ينشغل بعض الطلاب في أثنائها بغير الدرس .

٢. ربما أدت إلى إجهاد المعلم و الطلاب و لا سيما إذا كانت بأصوات مرتفعة.

و فرص تدريب الطلاب على القراءة الجهرية كثيرة داخل دروس اللغة العربيةوغيرها.



خطوات مقترحة للسير في درس القراءة

أولاً: التمهيد للدرس:

و هو البوابة التي يدخل المعلم و الطلاب عن طريقها إلى الدرس الجديد.

و من أساليب التمهيد:

١. الوسائل المشوقة كالصور و النماذج.

٢. الأسئلة التي تتصل بموضوع الدرس.

و الغرض من التمهيد تهيئة أذهان الطلاب، و استثارتهم للدرس الجديد.

ثانياً : القراءة الصامتة:

تقوم على حركات العين مع التفكير، و فيها يطلب المعلم من طلابه أن يحددوا الكلمات و التراكيب التي تصعب عليهم، و على المعلم أن يدرب طلابه على مهارات القراءة الصامتة.

ثالثاً : مناقشة الأفكار العامة:

بعد الانتهاء من القراءة الصامتة، يطرح المعلم بعض الأسئلة التي تدور حول الأفكار العامة للدرس، للاطمئنان على فهم الطلاب له. أيضاً يتم في هذه المرحلة معالجة الكلمات و التراكيب الجديدة .

رابعاً : قراءة الدرس قراءة جهرية:

يبدأ المعلم بقراءة الدرس قراءة نموذجية تتميز بما يلي:

١. الوضوح.

٢. إخراج الحروف من مخارجها.



٣. الضبط بالشكل.

٤. ملاحظة علامات الترقيم.

٥. تمثيل المعنى.

٦. مستوى مناسب للصوت.

ثم يبدأ الطلاب بالقراءة الجهرية الأولى، فيختار المعلم أحد الطلاب المجيدين (لكن لا يتكرر اختياره بشكل دائم) و بعد قراءته قدراً مناسباً يتوقف، ثم يتلوه طالب آخر، و هكذا حتى ينتهي الموضوع أو الجزء المطلوب قراءته، و تمضي القراءة الأولى دون تصحيح الأخطاء التي تقع من الطلاب، ليبقى الهدوء، و يستطيع الطلاب متابعة القارئ، و فهم الموضوع فهماً دقيقاً، إلا إذا كان الخطأ كبيراً مخلاً بالمعنى، ثم تبدأ القراءة الجهرية الثانية التي يكون فيها تصحيح الأخطاء بالطرق التربوية المناسبة.

و في مرحلة القراءة الجهرية، يدرب المعلم طلابه على مهارات القراءة الجهرية عن طريق محاكاته، و نحن نوصي بتدريب الطلاب أيضاً على الشجاعة القرائية، و مزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح، وتمثيل المعنى، و أداء مؤثر دون تلعثم أو تلجلج أو تهيب أو خجل، و لذلك نؤكد على (أهمية خروج الطالب ليقرأ أمام زملائه) و أيضاً تدريب الطلاب على الوقفة السليمة، و المسكة الصحيحة للكتاب، و عدم السماح بأن يقرأ الطالب قراءة جهرية و هو جالس!

خامسا - المناقشة الجزئية والنقدية:

يطرح المعلم فيها الأسئلة، لاستخراج الأفكار الرئيسة والجزئية و علاقتها ببعضهما و تسجيل الأفكار الرئيسة على السبورة، و يتم في هذه المناقشة تدريب الطلاب على القراءة الناقدة لنقد النص (إن كان النص يسمح بذلك) و من الأسئلة التي تعين على القراءة الناقدة:

١. ماذا تفعل لو كنت مكان البطل ؟

٢. أيهم أفضل هذه الكلمة أم هذه الكلمة في النص؟ و لمَ.

٣. ضع عنواناً للنص بدلاً من هذا العنوان.

٤. اقترح نهاية أخرى للنص.

٥. تلخيص فقرة شفوياً بجملة.



سادساً: التقويم:

و ننبه إلى أن التقويم عملية مستمرة من أول الدرس و إن جاء في ترتيب الخطوات متأخراً.

و للتقويم وسائل كثيرة منها.

١. الملاحظة و الاستماع.

٢. الأسئلة الشفوية.

٣. تمثيل الصور التي يمكن تمثيلها.

٤. تلخيص الدرس أو فقرات منه شفوياً أو كتابياً.

٥. طرح الأسئلة التي تثير مهارات التفكير حول النص المقروء.

و على المعلم ألا ينتهي من الدرس، دون إثارة رغبة الطلاب نحو مزيد من القراءة عنه.

أساليب شرح المفردات و التراكيب اللغوية



١. معاني الأفعال و الصور الحسية مثل: عابس، اقتحم، تنفس الصعداء، اختال، يتوارى، يشرحها المعلم بطريقة التمثيل.

٢. الألفاظ التي تدل على محسوسات مثل: صاع ، جنان، خوذة، يشرحها المعلم بطريقة الاستعانة بالنماذج أو الصور.

٣. الألفاظ التي تدل على معنويات يشرحها المعلم بالأساليب التالية:

أ.ذكر المرادف مثل: ما مرادف الكلمات التالية: البهجة، مآب، الغبطة، تخلد، أضناه، نادرا، أولياء.

ب. ذكر الضد مثل: ما مضاد الكلمات التالية: بخل، عزة، نشوان، ربوة.

ت - استعمالها في جمل مثل : استخدم الكلمات التالية في جمل مفيدة : زاغت ، الفاقة ، ملهوف صارم ، المكنون ، خانع.

٤- التراكيب الخيالية، و التعابير المجازية يشرح معناها الأصلي و معناها المقصود مثل: قرير العين، انفطر حسرة، عن ظهر قلب، يقلب كفيه، انبسطت أساريره.

٥- المصطلحات الخاصة بالدرس يعطى المعلم معناها حسب وضعها في الدرس مع توضيح معناها اللغوي، دون ذكر المعاني المعجمية المختلفة مثل: التصحر، البيئة، التكامل الاقتصادي.

٦- المشتقات و المزيدات و الجموع يعطى المعلم أصلها الثلاثي، أو مفردها بالإضافة لمعناها، مثل: المتشدقون، استجمع، مغبوط، المتقين، موارد، الاشمئزاز.

٧- الأمثال و القصص تعطى قصصها أو مناسباتها باختصار إن عرفت مثل : جزاء سنمار، كل فتاة بأبيها معجبة ، سبق السيف العذل.

٨- يكتب على السبورة ما كان جديداً على الطلاب من المفردات و التراكيب، و لا ضرورة لكتابة جميع الكلمات.



مهارات فهم النص

المستوى الأول : مهارات الفهم الحرفي	المستوى الثاني : مهارات الفهم التفسيري	المستوى الثالث : مهارات الفهم التطبيقي
١- تطوير الثروة اللغوية: المعنى المعجمي للكلمة. ٢-البحث عن التفاصيل وتذُكرها. ٣- التوصل للفكرة المركزية المصرح بها. ٤-فهم مبنى النص.	١-الثروة اللغوية: المعنى المجازي ٢- التوصل للفكرة المركزية غير المصرح بها. ٣- صنع المقارنات : أ) استخلاص نتائج. ب) التنبؤ بأحداث . ج) التعرف على رأي الكاتب. ٤- : تفسير المشاعر وتحليلها.	١- حل المشكلات ٢-القراءة الناقدة: • تقييم مدى الدقة. • التمييز بين الآراء والحقائق • تمييز الدعاية.



من إستراتيجيات الفهم القرائي

١ - إستراتيجية تنال القمر [١]

وهي طريقة تشتمل على مجموعة من العمليات التي تساعد التلميذ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه، أو يقرؤه، ومن ثم تعلُّم كيفية القراءة لتحقيق أهداف معينة، واكتساب عادة القراءة الذاتية المستقلة المعتمدة على الثقة بالذات، والمتفاعلة مع المقروء.

وسميت هذه الإستراتيجية بهذا الاسم لاشتمال هذه الجملة (تنال القمر) على خطوات هذه الطريقة، إذ يرمز بالحرف الأول (التاء) إلى (تنبأ)، والحرف الثاني (النون) إلى (نظِّم)، والحرف الثالث (الألف) إلى (ابحث)، والرابع (اللام) إلى (لخص)، و(القاف) من الكلمة الثانية إلى (قيّم).

(١) http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php? 165

خطوات التدريس بإستراتيجية تنال القمر:

■ الخطوة الأولى: تنبأ

يعرض المعلم في هذه الخطوة العنوان ، و يدون الجملة الرئيسة على السبورة، ويوجه الطلاب إلى قراءتها بصوت مسموع، ثم يقوم بكتابة ملحوظات بما يسترجعونه من أفكار تتعلق بالعنوان والكلمات التي تنطوي عليها الجملة الرئيسة، ويتنبأ الطلاب أيضاً بما سيخبرون به، ويكتبون ذلك في دفاترهم، ثم يسرد بعضهم ما تنبأ به، وذكر الكلمات المتضمنة في العنوان، أو الجملة الرئيسة التي أوصت بهذه التنبؤات.

■ الخطوة الثانية نظّـم

يوجه المعلم الطلاب لتنظيم ما يعرفونه عن العنوان بخارطة مفاهيم ، سواءً أكان ذلك فردياً، أم بمجموعات زوجية.

ومن ثم يقوم المعلم بإعطاء مثال دال على تكوين خارطة معرفية على السبورة بمساعدة الطلاب لتدريبهم على ذلك.

- **الخطوة الثالثة : ابحث**

يوجه المعلم الطلاب إلى قراءة النص من الكتاب، حيث يقرؤون النص قراءة صامتة في وقت محدد سلفاً، ويتفحصونه ؛ لإيجاد التنبؤات، ثم يعد المعلم نقاشاً في التنبؤات التي تتوافق مع النص، ومهاراته القرائية المحددة في الأهداف.

- **الخطوة الرابعة : لخص**

يقوم الطلاب فرادى، أو في مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية.

- **الخطوة الخامسة : قيّم**

يقارن الطلاب الطريقة فردية أو في مجموعات خرائطهم المعرفية مع الخرائط التي كونوها، والتي تنطوي على أفكار الدرس، وتقدم كل مجموعة تقريراً للمجموعة الأخرى عن الاختلافات التي لاحظوها بالتبادل، ثم يقود المعلم مناقشات مع الطلاب فيما كتبوا.

إستراتيجية الجدول الذاتي



وهي إستراتيجية تعين على فهم النص المقروء، وتنمي مهارات التفكير، ويمكن شرح هذ ه الإستراتيجية عن طريق الجدول التالي مع ملاحظة أن هذا الجدول يكون تطبيقه وفق مراحل الدرس:

ما أعرفه عن الموضوع	ما أريد أن أعرفه	ما تعلَّمتُه من الموضوع	ما تبقى وأريد أن أعرفه



الوسائل التعليمية الفعَّالة في تدريس القراءة

١- السبورة بأنواعها و منها: التقليدية، الوبرية، الجيوب، الضوئية، الشخصية.

٢- البطاقات: (في المرحلة الابتدائية) و هي من الوسائل الفعَّالة التي تساعد على تعليم الطلاب، و ذلك من خلال مواقف و أنشطة فعَّالة و مشوقة و من أمثلتها:

١. بطاقات الأسماء.

٢. بطاقات تنفيذ الأوامر.

٣. بطاقات الأسئلة و الأجوبة.

٤. بطاقات القصص الناقصة: و هي بطاقات كتب على كل منها: قصص قصيرة مجهولة

النهاية، و على كل طالب أن يكمل القصة التي معه.

٥. الصور الملونة و العادية.

٦. الرسوم المتخيلة.

٧. النماذج و ذوات الأشياء.

٨. الأفلام المرئية.

٩. التسجيلات الصوتية.

١٠. الصحائف و الصور و المكبرة للدرس.

١١. الخرائط.

١٢. الرسوم البيانية (في المراحل المتقدمة).

١٣. تنويع الحركة و الصوت و تمثيل المعنى.

١٤. المعاجم.

١٥. الأجهزة الكفية.





أخطاء الطلاب في القراءة و طرق إصلاحها

١. التركيز مع المعلم أثناء القراءة الجهرية.

٢. تمضى القراءة الجهرية الأولى دون إصلاح الأخطاء إلا ما يترتب عليه فساد المعنى.

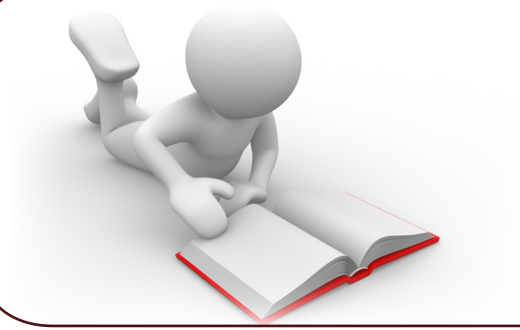
٣. بعد أن ينتهي الطالب من قراءة الجملة التي وقع الخطأ في إحدى كلماتها، نطلب إعادتها مع تنبيهه على موضع الخطأ ليتداركه.

٤. يمكن أن نستعين ببعض الطلاب، لإصلاح الخطأ لزملائهم القارئين.

٥. قد يخطئ الطالب في نطق الكلمة خطأ صرفياً أو نحوياً، فعلى المعلم أن يشير إلى القاعدة إشارة عابرة.

٦. قد يخطئ الطالب في لفظ كلمة بسبب جهله في معناها، و علاج ذلك أن يناقشه المعلم حتى يعرف خطأه، مع إشراك جميع الطلاب فيما أخطأ فيه زميلهم.





صفات القارئ الماهر

١. هو الذي يقرأ بصوت مناسب.

٢. يقرأ بسرعة مناسبة.

٣. يقرأ بوضوح ، يخرج الحروف من مخارجها.

٤. يقرأ جملة جملة، لا كلمة كلمة.

٥. يقرأ قراءة مضبوطة بالشكل.

٦. يقرأ و يقف على ساكن لا على متحرك.

٧. يقرأ و يقف على ما يحسن الوقوف عليه.

٨. يقرأ قراءة معبرة ممثلة للمعنى.

٩. يقرأ و يفهم و يضع عنواناً للمقروء.

١٠. يقرأ قراءة ناقدة، فيفسر المادة المقروءة، و يحكم عليها بالقبول أو الرفض.





الضعف القرائي

أولاً : مظاهر الضعف في القراءة الجهرية:

١. العجز عن نطق الكلمات.

٢. الخطأ في نطق الكلمات.

٣. التردد في القراءة.

٤. الإحلال و الإبدال (إحلال كلمة مكان كلمة أو (حرف مكان حرف).

٥. التوقف كثيراً في أثناء القراءة.

٦. قراءة الجملة كلمة كلمة.

٧. عدم القدرة على الاحتفاظ بمكان القراءة.

٨. عدم الالتزام بعلامات الترقيم.

٩. تكرار بعض الأحرف أو الجمل.

١٠. عدم القدرة على تمثيل المعنى و تلوين الصوت.

١١. عدم القدرة على فهم المادة المقروءة بعد قراءتها جهرياً.

ثانياً : مظاهر الضعف في القراءة الصامتة:

١. عدم القدرة على استنتاج الأفكار الرئيسة .

٢. العجز عن الاحتفاظ بمكان القراءة.

٣. البطء في القراءة.

٤. تحريك الشفة أثناء القراءة، أو تحريك الرأس.

٥. عدم القدرة على تلخيص المادة المقروءة.

٦. عدم القدرة على نقد المادة المقروءة (إن كان النص يسمح بذلك).





أسباب الضعف القرائي

أولاً - ضعف البصر:

مما يترتب عليه غموض الكتابة، و اختلاطها، أو عدم القدرة على رؤيتها. إن قيام الجهاز البصري بدوره يعتبر من المتطلبات الأساسية للقراءة دون أي معاناة.

و المعلم الفطن، له دور كبير في اكتشاف حالات الضعف البصري لدى تلاميذه!

ثانيا - ضعف السمع:

مما يسبب عدم القدرة على سماع بعض الحروف و الكلمات. و كما نعلم فإن مادة القراءة تعتمد كثيراً على الاستماع، و تنفيذ توجيهات المعلم الشفوية.

أيضاً المعلم الفطن، يستطيع أن يكتشف حالات الضعف السمعي لدى طلابه.

ثالثاً-الذكاء:

هناك علاقة كبيرة بين الذكاء و تعلم القراءة، و قد أثبتت الدراسات العلمية، أن الضعف القرائي أكثر انتشاراً بين الطلاب ذوي الذكاء المنخفض .

رابعاً : مشكلات الصحة العامة:

إن عملية القراءة عملية صعبة معقدة، تحتاج إلى أن يكون ممارسها صحيحا يقضاً نشيطاً و منتبها.

فقد أثبتت الأبحاث العلمية الأثر السلبي للأمراض على على القراءة الصحيحة، ومن هذه الأمراض:

- أمراض الغدد.
- أمراض الأعصاب.
- الأمراض العامة.

خامساً- كتاب القراءة المدرسي:

فقد تكون موضوعاته صعبة على الطلاب، و بعيدة عن مستوياتهم العمرية و اللغوية، أو تكون موضوعاته لا تلبي احتياجاتهم القرائية، و لا تدفعهم للقراءة!. أو تكون موضوعاته كتبت بأسلوب غير مشوق، أو قد يكون إخراجه خالياً من عناصر الجذب والتشويق.

سادسا- المعلم و طريقة التدريس:

- إنَّ كثيراً من حالات الضعف القرائي، نشأت بسبب ضعف المعلم، و عدم حماسته في تدريس القراءة و عدم مبادرته بالعلاج للطالب الضعيف في حينه، حتى تراكم الضعف و تعقد.
- إنَّ كثيراً من الطلاب الضعاف في القراءة، هم ضحية لمعلم ضعيف لا يحسن القراءة بشكلها الصحيح، و لا يعرف كيف يقرأ للطلاب قراءة مشوقة وجذابة، أيضاً بعض المعلمين لا يحسن عرض دروس القراءة، فدروسهم مملة لا إبداع فيها ولا تجديد.

■ أيضاً بعض المعلمين قد يُلمِّح لطلابه أنّه لا يحب القراءة!

■ و قد يُشغل درس القراءة بأشياء أخرى، ولا سيما في المراحل المتقدمة مما ساهم في انصراف الطلاب عن القراءة، و وقوعهم في ضعفها!.





أساليب علاج الضعف القرائي

١- المعلم وعلاقته بتلاميذه:

أن يبني المعلم مع طلابه جميعاً، و لا سيما الضعاف في القراءة علاقات إنسانية طيبة، تجعله محبوباً عندهم، قريباً منهم، لطيفاً معهم، يساعدهم على حل مشكلاتهم، و يقبلون عليه، و يتعلقون به!

٢- القراءة للطلاب:

القراءة النموذجية الممتعة للطلاب و لا سيما الضعاف، و يمكن للمعلم أن يقرأ لهم قصصاً مشوقة و جذابة، و أن يهديهم بعضاً من هذه القصص، و يناقشهم فيها. و في المرحلة المتقدمة

يمكن للمعلم أن يقرأ لطلابه بعضاً من المقالات المشوقة التي تلبي احتياجاتهم و يناقشهم فيها.

٣- تفريد التعليم:

و تفريد التعليم في القراءة يعني: أن يخصص المعلم للطالب الضعيف لقاءاً لمدة عشر دقائق، مرتين في الأسبوع و بشكل منظم و مستمر، يزوده المعلم بالمهارات القرائية التي تنقصه، و يخصص المعلم للطالب الضعيف سجلاً يدون فيه الصعوبات القرائية لهذا الطالب، بالإضافة إلى خطوات تقدمه.

إنَّ مراعاة الفروق الفردية في تدريس القراءة، يؤدي إلى اكتساب الطالب للاتجاهات الإيجابية نحو تعلم القراءة وحبها.

٤- استخدام أسلوب التشجيع و الدعم المعنوي للطلاب:

إن معظم الطلاب الضعاف في القراءة ، يشعرون بإحباط بسبب إخفاقهم في القراءة.

إنَّ فقدان الثقة في القراءة الصحيحة يؤثر بشكل كبير في قدراتهم القرائية، و لكي يواصل القارئ الضعيف تقدمه بسرعة في القراءة، يجب أن يعرف أن في مقدوره أنَّ يتحسن، وأن يشعر أنَّه يتقدم

بصورة جيدة ، إنَّ من مهام المعلم الأولى أن يحظى بثقة الطالب الضعيف، و يجعله يشعر بأنَّه يهتم به اهتماماً خاصاً، و أنَّه سوف يساعده على التغلب على مصاعبه في القراءة، و على المعلم أن يثني على الطالب الضعيف قرائياً كلما تقدم، و يشجعه بمختلف أساليب التشجيع، بذلك تزداد ثقة الطالب الضعيف في نفسه.

إنَّ بعض المعلمين كثيراً ما يشيرون إلى أخطاء طلابهم، بدلاً من أن يقولوا لهم كلمة تشجيع. و قد يصبح الطالب الضعيف قرائياً غارقاً في خضم مشاعر الهزيمة، إذا استمر المعلم طوال الوقت في تذكيره بأخطائه.

٥- الاستعانة بالمرشد الطلابي و ولي الأمر:

يطلب المعلم الاستعانة بالمرشد الطلابي و ولي الأمر، كي يساهم في علاج الطلاب الضعاف قرائيا، فالمرشد الطلابي قد تكون عنده معلومات عن الطلاب الضعاف، و مايعانونه من مشكلات، فيساهم في تقديم حلولٍ لهذه المشكلات. كذلك ولي الأمر يمكن أن يساهم بفعالية في علاج ابنه الضعيف قرائياً ، فيحاوره المعلم و يطلب منه تنفيذ بعض أساليب العلاج في البيت

، بالأساليب التربوية التي تدعم قراءة ابنه، و يمكن للمعلم أن يوصي ولي الأمر بالوصايا التالية لمساعدته في علاج ابنه:

١. توفير المكان المناسب للقراءة في البيت.
٢. توفير الكتب و القصص السهلة و المشوقة للطالب.
٣. تشجيعه على تكوين مكتبة خاصة في البيت.
٤. القراءة الجهرية الممتعة لابنه في الأوقات المناسبة.



٥. أن يطلب ولي الأمر من ابنه، أن يقص عليه قصة سبق أن قرأها أو سمعها.

٦. تجنب عبارات السخرية، أو مقارنته بإخوانه، و تشجيعه عند ما يتقدم في العلاج و يتحسن في القراءة، و زرع الثقة فيه.

٦- تكرار الكلمات و إبدالها و قلبها و حذفها:

التكرار أو الإبدال أو الحذف ، أو الإضافة، أو القراءة المتقطعة تكون غالباً نتيجة السرعة، أو صعوبة هذه الكلمات، و عدم فهمها، أو اضطراب حركة العين، أو خوف التلميذ من الوقوع في الخطأ.

و علاج ذلك: أن يقوم المعلم بالقراءة مع التلميذ في نفس الوقت، و أن يعطى التلميذ مادة قرائية أكثر سهولة، و أن يطلب المعلم من تلاميذه عدم الاستعجال في القراءة. و أن يدرب المعلم تلاميذه إلى النظر الصحيح للكلمة، و غرس هذه العادة في نفوسهم و تشجيعهم أثناء القراءة.

٧- استخدام الوسائل التعليمية الفعَّالة في تدريس القراءة :

استخدام الوسائل التعليمية الفعالة ، و لا سيما البطاقات (في المرحلة الابتدائية) و الرسوم و الصور، و نماذج الأشياء، و التسجيلات الصوتية ، و استخدام الألعاب اللغوية ، كل هذا يساهم في علاج الضعف القرائي. أيضاً يمكن أن يلعب الطلاب أدوار قصة بعد قراءتها و يمثلوا شخصياتها.

٨- الضعف في فهم النص المقروء :

و مهارات الفهم الأساسية ثلاث مهارات هي :

١. فهم الكلمة. ٢. فهم الجملة. ٣. فهم الوحدات الطويلة.

و يمكن علاج عيوب فهم النص، بطرح أسئلة قبلية، حول النص المطلوب قراءته، و ينبغي أن تطرح الأسئلة بعناية فائقة. و يمكن إذا كان النص قصة أن يكون من ضمن الأسئلة أن يضعوا

عنواناً لها، أو أن يضعوا نهاية أخرى لها.

أما فهم المفردات فسبق أن تعرضنا لها بالتفصيل .



٩- البطء في القراءة:

إنَّ علاج البطء في القراءة لا يكون إلا بما يلي:

أ. أن تكون المادة القرائية المقدمة للتلميذ مشوقة، و جذابة، لأن المادة المشوقة، تدفعه إلى أن سرع في قراءته حتى يصل إلى نهاية المطاف، و يعرف ماذا يحدث؟

ب. أن يشجع المعلم مظاهر التقدم القرائي بحماسة، إذ أن التقدم الذي يشعر به الطالب و يُشجع عليه يحفزه إلى تقديم المزيد و بذل جهد أكبر.

١٠- الضعف في تمثيل المعنى و التفاعل مع المقروء و التلوين الصوتي:

و علاجه يكمن في أن يركز الطلاب مع المعلم أثناء القراءة النموذجية، و على المعلم في القراءة النموذجية أن يقرأ قراءة ممثلة للمعنى، و أن تكون قراءته ممتعة، و مشوقة، يراعي فيها علامات الترقيم و تظهر بوضوح على وجهه!

١١- ترغيب الطلاب في القراءة:

ترغيب الطلاب في القراءة و غرسها في نفوسهم، حتى تصبح عادة لهم يمارسونها و يستمتعون بها ! إن هذا الأسلوب يعتبر من أفضل الأساليب لعلاج الضعف القرائي. و سوف نتعرض له بالتفصيل.





أساليب ترغيب الطلاب في القراءة

إنَّ المدرسة تعد بيئة صالحة و أساسية لإثارة الميل إلى القراءة ، تنميته لدى الطلاب. لذا كان على المعلم أن يجعل القراءة عملية ممتعة و مشوقة للطالب، حتى تصبح عادة له يحبها، و يمارسها طوال حياته!

و هذه بعض الأساليب التي تعين على غرس هذه العادة الجميلة في نفوس الطلاب:

١. القراءة الجهرية للطلاب، و ذلك من خلال قصص مشوقة أو مقالات جذابة ممتعة (كلما وجد المعلم فرصة) و لو لمدة عشر دقائق. يقرأ المعلم على طلابه بطريقة جذابة، يمثل فيها المعنى و يتفاعل مع النص.

٢. إنشاء مكتبة في الفصل يتوفر فيها مجموعة مشوقة و مناسبة، من مواد القراءة التي

تناسب الطلاب و تلبي حاجاتهم ، و يمكن للمعلم أن يجعل لها نظاماً معيناً، بحيث يشارك الطلاب في إدارتها، و تزويدها بالكتب و الاستعارة منها و هكذا ...

٣. مكتبة المدرسة: على المعلم أن يكثر من التردد على مكتبة المدرسة، والاتصال بأمينها، و أن يتتبع ما يستجد فيها من الكتب ، و أن يتخير من بينها ما يصلح لطلابه و يعد قوائم بأسماء هذه الكتب و القصص، و يغري الطلاب باستعارتها، و قراءتها و مثال ذلك: أن يقرأ لهم جزءاً من قصة، أو صفحة من كتاب ، ثم يتوقف عند نقطة مثيرة، و يقول لهم: إنَّ التكملة موجودة في قصة كذا، أو في كتاب كذا، و هو موجود في المكتبة، و ذلك لحفزهم لمواصلة القراءة بمفردهم. و لا بد للمعلم قبل ذلك أن يصطحب طلابه للمكتبة و يعرفهم بالكتب الموجودة فيها، و كيفية التعامل مع المكتبة و الاستفادة منها .

٤. أن يخصص المعلم وقتاً، يسمح فيه لطلابه بقراءة كتب من اختيارهم الحر، و عليه أن يراقب عاداتهم القرائية، و يحاول أن يتحادث مع الطلاب الأقل اهتماماً بالقراءة ، لكشف أنواع الموضوعات التي يمكن أن تجذبهم.

٥. قد يكون عند المعلم وقتاً داخل الصف أو خارجه، يلتف الطلاب حوله لمناقشة أمتع ما قرأوا من قصص، أو مقالات ، أو كتب ، و النقاش حولها، و تشجيع الطلاب على أن يتبادلوا نتائج

قراءتهم التي وصلوا إليها.

٦. تشجيع كل طالب على أن يجعل لنفسه، سجلاً بالقصص و الكتب و المقالات التي قرأها.

٧. تشجيع الطالب على تلخيص بعض القصص و المقالات، و إبداء الرأي حولها، كما يمكن أن



يقيم المعلم مسابقة بعنوان (أفضل المختارات) بحيث يجمع الطالب في سجل خاص، أفضل ما قرأ من (الشعر ، أو الحكم، أو الأمثال) و يتم تكريم الطلاب المتميزين في هذه المختارات في نهاية كل فصل دراسي.

٨. استثمار الفرص لتوجيه الانتباه إلى مراجع الكتب التي تتصل بموضوع الدرس، فالدروس التي تستحق أن يقول المعلم إنَّه قد أحسن تدريسها، هي تلك الدروس التي تثير حب الاطلاع، و تنمي اهتمام الطالب إلى حد يدفعه إلى التهافت على إشباع ميوله، عن طريق القراءة المستقلة.

٩. وضع الطالب في مواقف تلزمه الذهاب إلى المكتبة، ليبحث في مسألة، أو يحل مشكلة واجهته.

١٠. تقديم الكتب للطلاب بطريقة غير مباشرة، و ذلك بأن يقوم المعلم أثناء عرضه للدرس بالإشارة إلى شخصيات ذكرت في كتاب ما، أو لمواقف مشابهة في كتاب آخر.

١١. يمكن للمعلم أثناء الحصة أن يشعر الطالب بنتائج قراءته، و ذلك بالوسائل التالية:

- أن يعطي له الأسئلة عما يقرأ، ليجيب عنه.

- أن يستمع إليه عندما يقص ما يقرأ.
- أن يطلب منه أن يكتب قصة عما قرأ.
- أن يلخص موضوعاً قرأه، أو يتحدث إلى زملائه فيما قرأ.



١٢. ركن القصة: و هو مكان يتم تجهيزه بشكل مبسط، يمكن أن يكون في الساحة، أو المسرح، تقدم فيه القصص المشوقة، و المقالات الجميلة، عن طريق أحد المعلمين، و الطلاب ملتفون حوله، و يقوم المعلم مثلا، بقراءة قصة جميلة بأسلوب جذاب يمثل فيه المعنى و يتفاعل مع النص. و يمكن أن يكون هذا النشاط في الفسحة مرتين في الأسبوع ، أو في حصة الانتظار.

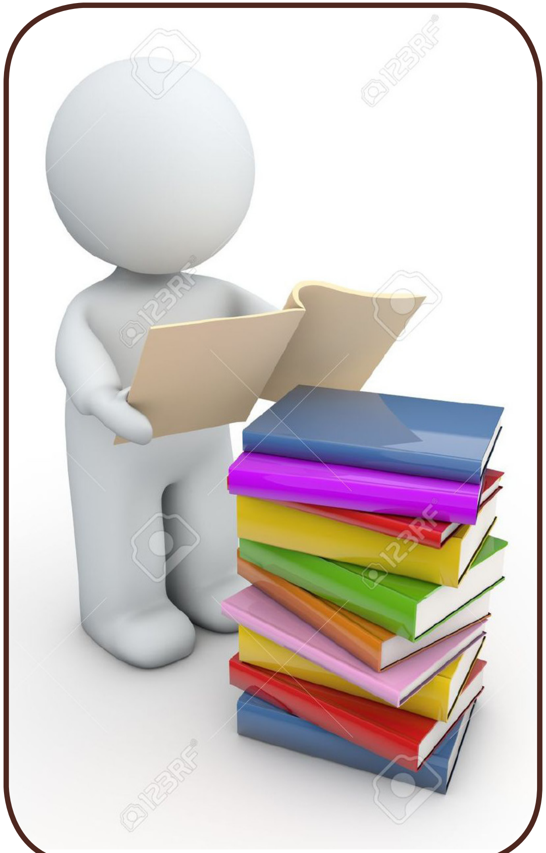
١٣. يمكن للمعلم أن يستثمر هوايات الطلاب في دعم حب القراءة، و ذلك بأن يطلب المعلم من كل طالب، أن يقرأ موضوعاً له صلة بهوايته، و من ثم يناقشه المعلم فيما قرأ أمام زملائه، (وهذا الأسلوب يفيد كثيراً في المرحلة الثانوية) حيث تزداد عندهم الرغبة القوية في القراءة، نظراً لارتباطها بهواياتهم.

١٤. استثمار إذاعة المدرسة لتقديم بعض الأنشطة القرائية، مثل برنامج: قرأت لكم، و يمكن ذكر عناوين لكتب جيدة، و قصص مشوقة ، و إثارة الطلاب لقراءتها.

١٥. إنشاء نادٍ للقراءة في كل مدرسة، و إغراء الطلاب للتسجيل فيه، و أن يفتح أبوابه في أوقات محددة ، في الصباح و المساء ، لممارسة أنشطة قرائية مخطط لها ، و أن يهتم بإشباع رغبات الطلاب و احتياجاتهم القرائية. و يكون من مهام نادي القراءة أيضاً: إقامة المسابقات القرائية المختلفة

مثل :

- مسابقة أسرع قارئ.
- مسابقة أفهم قارئ.
- مسابقة أفضل المختارات القرائية.
- مسابقة القارئ الماهر.



١٦. إقامة معرض تجاري للكتاب داخل المدرسة ، بمشاركة المكتبات التجارية، و دور النشر، و المجلات الهادفة، و ذلك وفق شروط و معايير يضعها المعلم و إدارة المدرسة، و توجه الدعوة أيضاً لأولياء الأمور لحضور المعرض!

١٧. عمل لوحات حائطية جذابة ، يعلن فيها

عن الكتب الجذابة، و القصص المشوقة. أيضاً يمكن عرض الكتب و القصص، في دولاب زجاجي بأحد الممرات، على أن يكون مرتباً بعناية ، يجري تغيير كتبه من وقت لآخر.

١٨. الرحلات و القراءة: يمكن استثمار الرحلات في تنمية الميول القرائية ، عن طريق مطالبة الطلاب الراغبين بالاشتراك في رحلة إلى مكان ما، بالقراءة عن المكان الذي ستتم زيارته.

١٩. وأخيراً فإن أكبر حافز على تنمية ميول الطلاب نحو القراءة هو: حماسة المعلم للقراءة و حبه لها ، فهو قدوة لطلابه. فعليه أن يكون قارئاً مبدعاً، عارفاً لميول طلابه القرائية، عالماً بالكتب و القصص، التي تلبي احتياجاتهم و تشبع رغباتهم القرائية.



المراجع

١. - د/ إبراهيم محمد عطا: طرق تدريس اللغة العربية – مكتبة النهضة المصرية – الطبعة الرابعة ١٩٩٩م.

٢. أحمد عبد الله وزميله: الطفل ومشكلات القراءة - الدار المصرية اللبنانية – الطبعة الثانية – ١٤١٤ هـ.

٣. د/ أوجيني مدانات: الطفل ومشكلات القراءة – مجدلاوي– الطبعة الثانية ٢٠٠١ م.

٤. برنيس كلينان: أقرا لي – ترجمة د/ سعيد بامشموس – كنوز المعرفة – الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

٥. جاي بوند و آخرون: الضعف في القراءة تشخيصه و علاجه – ترجمة د/ محمد منير مرسي و آخرون – عالم الكتب ١٩٨٤ م.

٦. د/ حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق – الدار المصرية اللبنانية – الطبعة الثالثة – ١٤١٧ هـ.

٧. د/ حسن شحاته: قراءات الأطفال – الدار المصرية اللبنانية – الطبعة الرابعة٢٠٠٠م

٨. راشد الشعلان: حب القراءة – شعبة التربية العربية بإدارة تعليم الرياض –١٤٢٣هـ

٩. عابد توفيق الهاشمي: الموجه العملي لمدرس اللغة العربية – مؤسسة الرسالة – الطبعة الخامسة ١٤١٧ هـ.

١٠. د/ علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية مكتبة الفلاح – الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ

١١. عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني – دار المعارف – الطبعة الثالثة عشر – بدون تاريخ.

١٢. د/ عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية – دار الأندلس – الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ.

١٣. فاضل فتحي محمد: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية – دار الأندلس – الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ.

١٤. محمد حبيب الله: القراءة و فهم المقروء – دار عمار – الطبعة الأولى –١٤١٧هـ.

١٥. محمد رجب فضل الله: القراءة الحرة لأطفال – عالم الكتب–الطبعة الثانية ٢٠٠٠م.

١٦. محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية – مكتبة الأنجلو ١٩٧٩ م.

١٧. محمد عبد القادر أحمد: طرق تعليم اللغة العربية – مكتبة النهضة المصرية الطبعة السادسة - بدون تاريخ.

١٨. محمد عطية الأبراشي و زميله: الموجز في الطرق التربوية لتدريس اللغة العربية – دار نهضة مصر – بدون تاريخ.

١٩. محمود رشدي خاطر و آخرون: طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة – الطبعة الرابعة ١٩٨٩ م .

الفهرس